التوليف الشكلي واشتغالاتهِ الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية

م. رجاء إبراهيم جبار
الجامعة التقنية الوسطى- معهد الفنون التطبيقية
ragaagbaar@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٣/١٠/ ٢٠٢٣
تاريخ قبول النشر ١٣/ ١١/ ٢٠٢٣

الملخص:

عادة ما تستعين مؤسساتنا الحكومية بشعار يمثلها ويمنحها الخصوصية ويميزها عن غيرها من المؤسسات والدوائر، وهناك محاولة لتفهم ماهية تصميم الشعار ومعايير توظيفه، على وفق توليفات شكلية أضحت للمصمم نظاماً تصميمياً وتشكيلياً ودلالياً فرض حضوره على محيط مراحل التصميم التي تملك مقومات ومقتضيات تناسب كل مرحلة.

ودون أدنى شك صار الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام التقنية الحديثة وسرعة تقدمها، وهذا ما ساعد على جعل التوليف الشكلي للشعارات المؤسساتية على اختلاف أفكارها وتصنيفاتها تحتل مكانه مميزة حاملة معها قيم ومفهومات توازي التطور التقني رغم محدودية مساحة الشعار، إذ عدّ تكوين تصميمي ذو حجم صغير، إلّا إنّ هذا الوصف لم يقلل من قيمته التصميمية وهدفه الإرسالي، ويعول على ذلك حمله من المعاني والدلالات الشيء الكثير، فمثل هذا التكوين إذا ما خضع لعملية توليف شكلية مدروسة، فسيحتل رويداً رويدا مكانه لائقة كواحد من مطبوعات التواصل والتعبير على الصعيد المؤسساتي.

وعليه اهتم البحث بدراسة التوليفات الشكلية للشعارات المؤسساتية من خلال الكشف عن عوالم هذه التوليفات والكيفية التي يتناولها المصمم على وفق آلية الاشتغال الوظيفي ثم استثمارها لتعبر عن رؤية ومعنى بعينه وهذا ما شجع الباحثة على تحديد المشكلة بالسؤال الاتي:-

- هل يسهم التوليف الشكلي واشتغالاته الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية ؟

وجاء الفصل الثاني بالإطار النظري والمتضمن مبحثان تناول الأول منهما (مفهوم التوليف الشكلي بمفهومه العام، واهتم المبحث الثاني بتقديم مجموعة من آليات الاشتغال الوظيفي لمفهوم التوليف الشكلي من أجل الوصول إلى أساليب ناتجة عنه أو تحققت منه ، كآلية الاشتغال الوظيفي الجمالي، التقني، التعبيري..... الخ ، لخصت الدراسة بعض المؤشرات للإطار النظري التي دعمت وبشكل علمي مدروس تحليل النماذج المبحوثة، والفصل الثالث تضمن الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة منها اختارت المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى، وتحديد مجتمع البحث الأصلي وأسباب اختيار عينة البحث للوصول إلى النتائج والاستنتاجات..

ثم أدرجت بعض التوصيات فضلا عن تقديم الباحثة لمقترح علمي جديد وختمت صفحات دراستها بقائمة من المصادر التي اعتمدتها في الإطار النظري.

الكلمات المفتاحية: التوليف الشكلي، الاشتغالات الوظيفية، الشعارات المؤسساتية.

Abstract:

Our government institutions usually use a logo that represents them, gives them privacy, and distinguishes them from other institutions and departments. There is an attempt to understand the nature of logo design and the criteria for its use, according to formal combinations that have become for the designer a design, formative, and semantic system that imposes his presence on the surroundings of the design stages that have components and requirements that suit each stage.

Without the slightest doubt, the door has become wide open to modern technology and the speed of its progress, and this is what helped make the formal synthesis of institutional logos, regardless of their ideas and classifications, occupy a distinctive place, carrying with them values and concepts that parallel technical development, despite the limited space of the logo, as it is considered a design composition of a small size. However, This description did not diminish its design value and missionary purpose, and it is based on that it carries a lot of meanings and connotations. If such a composition is subjected to a thoughtful formal synthesis process, it will slowly occupy its rightful place as one of the publications of communication and expression at the institutional level.

Accordingly, the research was interested in studying the formal combinations of institutional logos by revealing the worlds of these combinations and how the designer deals with them according to the mechanism of functional work, and then exploiting them to express a specific vision and meaning. This is what encouraged the researcher to define the problem with the following question:-

- Does formal synthesis and its functional functions contribute to the design of institutional logos?

The second chapter came with the theoretical framework and included two sections, the first of which dealt with (the concept of formal synthesis in its general sense), and the second section was concerned with presenting a set of mechanisms for the functional operation of the concept of formal synthesis in order to reach methods resulting from it or achieved from it, such as the mechanism of functional operation of aesthetic, technical, expressive.....etc. The study summarized some indicators of the theoretical framework that supported, in a scientifically studied manner, the analysis of the researched models. The third chapter included the methodological procedures that the researcher followed, including choosing the descriptive approach and method of content analysis, and identifying the original research community and the reasons for choosing the research sample to reach the results and conclusions..

Then, some recommendations were included, in addition to the researcher presenting a new scientific proposal, and she concluded the pages of her study with a list of the sources she adopted in the theoretical framework.

keywords: Formal synthesis, functional operations, institutional slogans**.**

الفصل الاول

أولاً:- مشكلة البحث:

يحاول المصممون وضع حجر الأساس لأي مطبوع يفسر الرؤية الفنية لهم، فقد يستعملون أنماطاً مُصاغة من الرموز والدلالات للتعبير عن الرسالة التي تبنى الشعارات حملها، التي صارت مع نمو مفهوم الاتصال وتنوعه أداة تظهر أهميتها مع كل رسالة توصيلية تؤديها، ولوعي المصمم بالدور المهم للتنوع في العناصر التصميمية التي تشكل أرضية خصبة تلتقي عليها (الشعارات) ومنها، الخطوط بأنواعها، والعناصر الكتابية، والألوان بتدرجاتها واقيامها ينفتح معنى (التوليف الشكلي) كعالم رحب يضم بين طياته الشعار، وما يحمله من معنى ودلالات مباشرة كانت أو مجازية طورت الفكر التصميمي واعتمدت أفكاراً جديدة مستحدثة اعتمدت على ذكاء المصمم والاطار المرجعي، وموهبة عالية يتمتع بها، وصوراً مخزونه خاضعة للتراكم المعرفي الذي صار أرشيفاً يستدعي مكنوناته متى ما شاء؛ لينظمها ويفسرها ويؤلفها بشكل جديد لا مألوف، محققاً الابتكار الذي يُعد أولى خطوات الابداع، وعليه حددت الباحثة إشكالية دراستها بالسؤال الآتي: (هل يسهم التوليف الشكلي واشتغالاتهِ الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية)؟

ثانياً: هدف البحث

الكشف عن مفهوم التوليف الشكلي وآليات اشتغالاته الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية.

ثالثاً: أهمية البحث

١. تعميق مفهوم التوليف الشكلي كمصطلح ارتبط بدراسة التصميم بشكل عام وتصميم الشعارات المؤسساتية بشكل خاص.

٢. إثراء الجوانب المعرفية المعتمدة من قبل المصممين؛ لتحقيق توليفاً شكلياً، كآلية لبث أفكارهم.

٣. تقديم محتوى علمي عن التوليف الشكلي وآليات اشتغالاتهِ الوظيفية في مجال تصميم شعارات تشكيلات الجامعة التقنية الوسطى.

رابعاً: حدود البحث:

الحد الموضوعي: دراسة الشعارات الخاصة بتشكيلات الجامعة التقنية الوسطى والمتضمنة في بنائها التصميمي توليفاً شكلياً.

الحدّ المكاني: العراق/ بغداد

الحدّ الزماني: ٢٠١٤ _٢٠٢٣، وهي المدة التي تمتد من تاريخ تأسيس الجامعة التقنية الوسطى إلى تاريخ كتابة هذه الدراسة؛ مما يعني أن تصميم الشعارات غالباً ما يمتاز بالثبات.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. التوليف:-

- عرف بأنه مفهوم يستعمل فنياً ومعناه استعمال وحدات متجانسة ومتناسقة لها طبيعة أو نوع أو أصل واحد أو مختلف، متماشية ومتوافقة مع بعضها بعض (فاطمة، عبد العزيز، العدد، ٤٢، ص٢١).

- حُدِد بأنه الاختيار الأنســـب للوحدات والعلاقات ذات البُعد والنمط الواحد، وهو في اللوحة الفنية تعالق بين عناصر منتمية لبيئة متقاربة، كالفضاء، وسطح اللوحة، أو التتابع والتدرج اللوني. (بلاسم، محمد، ٢٠٠٨، ص ١٥)
- يُرى أنه شكل مرسوم على سطح معين بالإمكان نقلهِ من دون تغيير إلى أي سطح آخر، لكن الأخير غير متجانس السطح. (اندري، لالاند، ٢٠٠١، ص ٥٦٢)

٢. **الشـــكل:** عُرف في كثير من المراجع * على اختلافها التي توافقت في أحيان وتباينت في أحيان أُخر حيث ورد كما يأتي:

- هو نظام حسي يربط أجزاء التصميم بعلاقات تتخذ من الخطوط والسطوح والألوان مادة لها. (ستولنتيز، جيروم، ١٩٧٤).
- وهو الذي يعطي معنى التكوين الوظيفي مؤكداً على الخطوط الخارجية للأشياء، وغالباً ما يظهر في المطبوعات ذات البعدين. (Burnen tle، Charles، 1977، P64).
- وجاء أيضاً:- تشكيل يحمل خواصاً ولغة مرئية مركبة العناصر، ومحكمة التشابك، يؤثر فيه إبداع المصمم، وإدراك المتلقي. (فاروق، بسيوني، ١٩٩٥، ص ١١).

وعلى وفق ما تقدم ترى الباحثة إمكانية تقديم تعريفاً إجرائياً لمفهوم التوليف الشكلي على نحو يجمع بين كل ما ذكر:-

-هو سمة فنية قصدية يبتكرها المصمم من خلال بعض التجميعات والتنظيمات التي يحتكم لها العمل التصميمي، فينبثق عنه شكل جديد مستقل يتصف بالأصالة والمرونة ويؤكد على القوة المهارية والأدائية للمصمم، والاشتغال الوظيفي لهُ (الشكل).

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول: مفهوم التوليف الشكلي

تبقى مجالات العلم والمعرفة بما فيها فن تصميم الشعار مُخرجات تشكل وتحقق إجابة أو أكثر لبعض المشكلات وكيف ما كانت هذه المجالات فهي مناهل العصر وفلسفته، ومع بروز مفهوم التوليف الشكلي وعدّه واحداً من أساسيات الفكر وثقافته، التي تكمن وراءها قيماً تعبيرية وتصميمية ترتدي ثوباً جديداً حاك نسيجها فكر المصمم على وفق آلية التآلف والتوافق والاهتمام بين مادية الشكل وتعبيرية المضمون.

إنّ مجمل عمليات التوليف الشـــكلي هي (التوفيق بين الأشـــكال المجتمعة للعمل الفني الواحد) (احمد، عبيد، ١٩٩٠، ص ٢٢) ، وهذا يعني أن واحدة من أهداف التوليف الشكلي هو التفاعل للأشكال على اختلاف مصادرها، والتأكيد على الجانب التعبيري لها ومتى تحقيق انعكاسهِ الجمالي على الكل العام بمسعى واضح من المصمم لتتضمن منجزاتهِ كثير من الرؤى والأفكار التي تتصف بالتجديد.

ومن هنا ترى الباحثة ان مفهوم التوليف الشـــكلي اقترن وتداخل مع بعض المفهومات المرتبطة بتوليف الخامات المختلفة، كالخشـــب والزجاج وترصـــيع بعض التماثيل بالنحاس، وفي الحقيقة أن مفهوم التوليف الشـكلي لا بد أن ينطوي على عملية أو أكثر من عمليات الإبداع والابتكار، منها تآلف العناصـر بينها ووجوب جدلية علاقة الشكل المادي والمضمون الدلالي التعبيري؛ لتحقيق استجابة بصرية ووجدانية لدى المتلقي اعتمد بذلك على بعض العمليات الادراكية التي تصـف منجزِهِ التصـميمي (الشـعار) شـكلاً معروفاً ومضافاً إليهِ أشكالاً ممكنة؛ ليحقق بذلك معادلة المضامين مع الشكل الجديد.

المحور الثاني: التوليف الشكلي في تصميم الشعار:

لكل مصـمم ثقافة انطوت على العديد من المعطيات والفهم المعمق ويتضـح إنّ أهم هذه المعطيات ارتباطه بمكامن البيئة والدلالات الرمزية والصـورية في خزينهِ المعرفي والذهني والاثنان يحتاجان إلى وعي متزايد ورؤيا ثاقبة تنتزعهما من سِـــبر المألوف وتُبعدهما عن لجة الرتابة والانطلاق باتجاه الإبداع المرتبط وعلى الدوام أساساً بالفهم الواعي للكيفية التي يندرج تحتها مفهوم التوليف الشكلي؛ لتصميم الشعار لتقليل فجوة المعرفة بين المصمم والمتلقي.

ويعد التوليف الشكلي في تصميم الشعارات المؤسساتية بمثابة (رؤية فنية جديدة) ومعالجة تصميمية يتبناها المصمم بطابع شمولي فلسفي يترجم بنشاط ما خاص بالمؤسسات والدوائر الحكومية وما تقدمهُ من خدمات؛ وبذا ترتبط هذه الشعارات مع ذهنية المتلقي فيبدو من الصعب محوها....

وإذا ما تتبعنا التوليفات الشـكلية في تصـميم شـعارات تشـكيلات الجامعة التقنية الوسـطى، سـنجد وعلى الفور:-

١. توليف شـــكلي حروفي:- يتخذ من هيئة الحروف شـــكلهُ الكامل، وهذا يعني عدم احتوائه علي أية رموز أو علامات حاملة لعناصـــر دلاليه مغايره لمقاصد الفكرة التصميمية، إلّا أن المصمم يتعمد وبشكل قصدي ابتكار خط فريد من نوعهِ يوضح اسم التشكيل (معهد أو كلية) من دون أي تشـتيت محققاً وضـوح ومقروئية هذا الخط، وعليه فمثل هكذا أنواع من التوليفات يتطلب مهارة فنية عالية، إذ ليس من الســـهل تحقيق بناءً تصـــميمياً اعتمد وبشـــكل رتيب على عنصـــر تيبوغرافي كمادة أولية للتصميم، كما في الشكل (١).

شكل (١)

٢. توليف شكلي مزجي:- يتكون هذا النوع من مزيج بين العنصر الشكلي والكتابي وباندماجهما يصنف الشعار وكأفضلية تصميمة فعالة؛ لأن (اللغة البصرية تؤسس علاقة نسقية بين الشكل والنص، إذ لا فائدة ترجى من تعارضهما) (ايمان، عبد الحسين، ٢٠٢٢، ص ١٦٣).

وفيما يتعلق بهذهِ التوليفة التي دائماً ما تأتي منتقاة وكافية لترسيخ الفكرة التصميمية فيمكن معها الخروج بشعارات جديدة ومبتكرة يحملها ساق البساطة والاختزال، وحرصت مؤسساتنا الحكومية على تضمين ارتباط الرسمة بالكلمة، فمعهما تزداد فاعلية الشعار ويتجسد المعنى الحقيقي للدال المؤشر إزاء مدلولهِ كما في الشكل (٢).

شكل (٢)

٣. توليف شكلي تجميعي:- ويخضع مثل هذا التوليف لمبدأ التجميع الشكلي على وفق توليف مترابط ومتناسق قائم على التوزيع غير الهندسي، متضمنا في مناخه التصميمي التقاربات الشكلية وأحياناً بعض التكرارات التي تعطي نمطاً من التنظيم المرن، متقبلة بذلك العمليات الأدائية المقترنة بالنمو والتغيير إذا تحقق معه المسارات البصرية المبنية على وفق خطة تُخضع تصميم الشعار وتطوعهُ لآليات معينة وتقانات خاصة تحتاج معها إلى إمكانات الجمع بين ما هو مؤتلف ومختلف كما في الشكل (٣).

شكل (٣)

٤. توليف شكلي حركي:- يتميز هذا النوع من التوليفات بميزة الايحاء الحركي بالاعتماد على بعض الاتجاهات الخطية التي يتبعها المصمم في تصميم الشعار، فيصبح من السهل على المتلقي الكشف عن ديناميكية متميزة قادرة على تحقيق الحركة المستمرة خاصة إذا ما هيمن الشكل وتمركز وأصبح ناتجاً عنهُ أشكالاً مرتدة نحو الخارج، فالشعار هنا يستمد معناه من جودة الأشكال المستعملة فيه من دون إحداث أي شرخ فيما بينها كما في الشكل (٤).

شكل (٤)

المبحث الثاني: الاشتغالات الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية

من الطبيعي أن يكون الشغل الشاغل لفن التصميم على اختلاف أشكالهِ ومنجزاتهِ هو ترغيب المتلقي وجذبه باتجاه الرسائل المراد ايصالها، وهذا يعني أن يتحول هذا (الشغل الشاغل) من عالم الرغبة إلى عالم التحقيق على أرض الواقع عبر مطبوع تآلفت عناصرهِ فحققت الوظيفة والجمالية، ففي تصميم الشعار قد يعتمد المصمم على تفاعل هذين المصطلحين ليتحصل على مخرجات كفيلة بإتمام معادلة ذات نتائج أصيلة ترتقي بسلم تصميم الشعار وترفعه لمرتبة تليق به؛ ولأن الأمر كذلك فالمصمم الحاذق لا يستطيع التنصل والتعامل بمعزل عن هاتين النقطتين، فبدونهما لا يمكن إنتاج شعار سعى المصمم من

خلاله أن يستنبط المتعة التي يستشفها المتلقي عند رؤيته لبعض تصاميمه وآلية تضبيط الإيقاع بينهما (الوظيفة والجمالية)، هو هذا يعني تأسيس لتصميم شعار بصورة متوازنة وبقبول حسن لدى المتلقي.

وعليه فالوظيفة وآلية اشتغالها (تعد غاية المصمم لتحقيق الغرض التصميمي والاحاطة بتأثيرات التواصل البصري المتكامل مع وجوده وخبرته ومهارته في إبتكار أفكار تصميمية ذات توليف شكلي) (طارق، إسماعيل، ٢٠١١، ص ٥٣)، وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن جوهر الاشتغال الوظيفي لتصميم الشعار موضوعة دراستها مرتبط بشكل مباشر بجوهر العملية التصميمية برمتها، وهذا يقودنا إلى جوهر الحاجات الإنسانية لهذا النشاط أو ذاك وعليه هناك محددان لمفهوم الاشتغال الوظيفي في تصميم الشعار على وفق آلية التوليف الشكلي هما:-

أ- **البناء الشكلي الظاهري:** ويرتبط بكلّ الصياغات الفنية التصميمية والجمالية التي تعد أهم وسائل تحقيق الاستجابة البصرية.

ب- **البناء الشكلي الضمني:** وتعني الغاية الوظيفية وتكون الأشكال والصور بكل دلالاتها ومعانيها الحامل الأساسي لهذا المحدد.

يتضح مما سبق أن القيمة التصميمية للشعار تتحقق مع هذين المحددين إذا ما سارا بشكل صحيح ومتناسق مع التوليفات الشكلية التي عدت عملاً ابتكارياً غايته استثاره بصر المتلقي، فشعارات تشكيلات الجامعه التقنية الوسطى لم تعد محصورة بالتعريف الرمزي للشعار فحسب، بل أصبحت نشاطاً إعلامياً ومتحفاً متجولاً يجمع بين التوليف الشكلي كمصطلح معاصر، وعراقة هذه التشكيلات بوصفها مناراً للعلوم والفنون والمعارف.

لم يعد ممكناً أمام التقدم التقني الابتكاري أن يبقي المصمم على الصورة التقليدية لمنجزاته التصميمية وفي منأى عمّا يدور حوله، فعمل وتجاوز بمهاراته واختط له بعض الآليات؛ ليصوغها اطُراً جديده تعمل ضمن الاشتغالات الوظيفية وتحت مظلة التوليف الشكلي تورده الباحثة أدناه:-

١. **الاشتغال الوظيفي الإتصالي:**- ينهض بهذه الآلية المصمم عندما يتقصد ملء ناتجه التصميمي (الشعار) بأفكار تتعالق بالعناصر التصميمية المتاحة والخادمة لفكرته، فيشترط أن يتخذ منحى فكري وثقافي عاليين، وقدرة فنية متوشحة بالجرأة في تناول بعض الموضوعات، مع الفهم الشامل لعادات وتقاليد وأعراف مجتمعه فمن خلالها يستنبط توليفاً شكلياً قائماً على معنى الوظيفة الإتصالية خاصة عندما يُخضع مفردات عمله إلى جملة من المعالجات التصميمية، ويرفق التعامل مع ذات المفردات على سجيتها، وعليه يتحول اللون والرمز والإشارة إالى أولى أدوات الاشتغال الوظيفي الإتصال ي؛ لأن الفنون بشكل عام هي إحدى أهم أدوات التواصل كنتاج حضاري إنساني.

٢. **الاشتغال الوظيفي الجمالي:**- إن الخبرة البصرية المتراكمة تُظهر مدى الاختلافات بين الأشخاص وتذوقهم الجمالي، فالمصمم بدوره لن يقترح رؤى جديدة للتوليفات الشكلية من خلال الاشتغال الوظيفي لتصميم الشعار، بل يقدم ذلك اعتماداً على تجربته الجمالية وخبراته المتراكمة التي تنطوي مع منظومات

البيئة التي هو جزء منها، وعليه فآلية اشـــتغال الوظيفة تحت مظلة الجمال تُحرك حواس وأحاســـيس المتلقي وحتى أرثهِ الثقافي والاجتماعي إن جاز التعبير؛ لذا (فمهمة الجمال في التصـــميم هي تســـليط الضوء على أهم جوانب حياتنا الإنسانية (كمال، عيد، ١٩٨٠، ص ١٤).

ووفق هذا المنطلق ترى الباحثة أن موضـوعة التوليفات الشـكلية الخاضـعة للاشـتغالات أعلاه قد تخطت الوظيفة إلى الجمالية في تصميم الشعارات المؤسساتية رغبة من المصمم في تنمية الذائقة البصرية والادراكية للمتلقي، بعد أن صيّر تصميم الشعار بِسمات الوضوحية والشفافية.

٣. الاشـــتغال الوظيفي التقني: أحرزت التقنية الرقمية المرتبة الغرائبية في أطروحاتها، فهي أســـلوباً فنياً لمعالجة التفصـيلات التصـميمية بدقة عالية ومهارة أدائية يقودها المصـمم ويعدها طريقتهِ المفضـلة لانجاز تصميميه الملائم.

إنّ التوجه التقني صـار حافزاً للمتلقي، لتقبل الأفكار المطروحة بل يمكن أن نقول صـار المسـؤول عن تهيئته ذهنياً لكل التوقعات الجديدة (تعتمد التقنية اول شـيء على الفكرة واختيارها، فالمصـمم هو تقني لترتيب العلاقات والأشكال التصميمية) (جارلس، موريس، ١٩٨٤، ص ٨٩).

ولا يقتصـر بروز هذه الآلية على تحقيق الجذب أو استثارة بصـر المتلقي فحسـب، بل هدفها الأعم هو الانصهار مع كل ما توصلت إليه التقنية الرقمية على وفق مديات كان لها الأثر البالغ في تنفيذ بعض القرارات التصـميمية وايصـال بعض الرؤى والأفكار عن كيفية إخراج شـعار اخضـعت هي (التقنية) لمفهوم التوليف الشكلي.

٤. الاشـــتغال الوظيفي التعبيري: في مثل هذا النوع من الآلية لن تتاح للمصـــمم ما لم يتقاســـمها بكل تفصـيلاتها مع المتلقي بخلق مجموعة من القدرات المشـتركة المُحققة للخيال، على وفق ما تعملهُ طبيعتها التفاعلية، فالغاية من وراء التوليف الشكلي للشعار ليست الاهتمام بسماتهِ الشكلية الخارجية فقط، بل هي إيصـال وجهة نظر المصـمم وخبرتهِ الطويلة الخاضـعة لانتقاء عملهِ، وبنائهِ بأسـلوب يجعل المتلقي متاحاً معهُ ومشاركاً فيه برؤيته، مستثمراً قدرتهِ على التحليل والتفكير.

وهنا يتجلى للباحثة الترابط الواضح بين مفهوم التعبيرية وآليات التوليف الشكلي في تصميم الشعار، يحدث هذا عندما يتقصـد المصـمم أن يصـهر عناصـرهِ وفكرتهِ التصـميمة في منجزهِ (الشـعار) وفي الواقع قام بالتعبير عمّا يجول في خاطره بصورة غير مباشرة حملت من الدلالات التعبيرية الشيء الكثير.

٥. الاشـتغال الوظيفي المرجعي:- ويفهم على أنه مؤشـر لمضـمون أي موضـوع يتناوله المصـمم، وهنا موضوعه (الشعار) جاء بما يحوي ويحتوي من مضـامين وتفاصـيل ومنظومات تصـميمية أضـحت مرجعاً ومصدراً لنقل مقاصد الفكرة، إذن فالاشتغال الوظيفي المرجعي يُعد واحداً من أدوات التوصل الخاصة بنقل معاني المنجز التصـميمي، فهي بهذا تعتمد على مجموعه القوى المرمزة والمادية، ولأن تصـميم الشـعارات على اختلاف أشكالها ومعانيها تجمع بين الخصـوصـية المحلية وخبرة المصـمم ذلك الراغب في الخلاص من كلّ ما هو تقليدي ونمطي والتحليق إلى رحابة الحداثة والتفرد، فبالتأكيد بعد ما ورد سنصل في تصميم

الشعارات إلى منصة تآلف وتواشج تجمع الحداثة بالإصالة وهذا ما بدا واضحاً للباحثة في تصميم الشعارات الخاصة بتشكيلات الجامعة التقنية الوسطى.

٦. **الاشتغال الوظيفي التأثيري:**- هو كل أثر يحققه المصمم لدى المتلقي، سواء أكان هذا الأثر عاطفيا إستمال به الشعور أم إدراكيا حرَك به التفكير بالاقناع والوعي وجذب الانتباه، من أجل تحقيق هذا التأثير أي (يترك بعض الآثار المعينة على أرض الواقع) (عبد الستار، جبر، ٢٠٠٨، ص ٧٣)، على المصمم أن يكرس جهده لكل المنظومات اللافتة للنظر كأستعمال بعض الصيغ اللونية والشكلية المحددة؛ ليضمن تفاعلاً متبادلاً ويتوجب هنا أن يكون المتلقي نوعياً وليس كمياً؛ ليتمكن من تفسير وتحليل الرسالة الإتصالية وفهم رموزها.

وإيجازاً لما ذُكر فالمتتبع لآليات الاشتغال الوظيفي في تصميم الشعارات سيجد هناك استراتيجية تحوي بين تفصيلاتها روح الإبداع والتنوع اللذان يغيرا الشيء الكثير من إصالة العناصر التصميمية حتى بعد أن أُخضعت لآلية التوليف الشكلي، فبقيت تمتاز برصانتها وتفردها واختزالها، فهي قائمة على محاورها الثلاثة مُصمم حاذق ذو دراية وخبرة بميدان عمله له القدرة على استنباط الرموز التي تجاوزت حدود المألوفية، وعملاً تصميمي ثري بالتعبيرات المتعددة بأنماطها وأساليب توجيهها، ومتلق متذوق لمثل هذه الجماليات يمتلك قدراً وافياً من الوعي بفك رموز المنجز التصميمي.

مؤشرات الإطار النظري:-

١. التوليف الشكلي ركيزة فكرية وأساسية في المنظومة التصميمية على اختلاف تطبيقاته ويتأكد حضوره وفقاً للمنظومات المتغيرة الناتجة عنه، وعادةً ما تقترن بالتجديد والتفرد.
٢. كل توليف شكلي يعود إلى التوافق والتآلف، وعليه يكتسب المنجز التصميمي تعبيراً دلالياً جديداً؛ لأنه قد ارتبط في ذهن المتلقي بصور ومنظومات سابقة.
٣. إنّ البناء الظاهري والبناء الداخلي هما المُحددان الأساسيان للمفهوم الوظيفي على وفق آلية التوليف الشكلي لتصميم الشعارات المؤسساتية.
٤. التوليفات الشكلية سواء أكانت (حروفية أم مزجية أم تجميعية) هي منظومات اختيارية يُحددها المصمم على وفق قصدية مدروسة تحقيقاً لقاعدة التفرد في تصميم الشعارات.
٥. تميزت الاشتغالات الوظيفية (الإتصالية، الجمالية، التقنية، التعبيرية، المرجعية، التأثيرية) بإمكانياتها المُعززة لإظهار توليفات شكلية حملت للمتلقي معان ومدلولات مُغايرة للأصل ساهمت في إثراء الأفكار التصميمية وتجديدها.
٦. يُعد التوليف الشكلي نسق قصدي منح المصمم جزءاً من حرية التصميم المقرونة بالتجديد في استعمال العناصر التصميمية للوصول إلى دلالات تعبيرية وجمالية.
٧. يحتاج التوليف الشكلي مصمماً يمتلك مَلَكَة تخيلية يتمكن من خلالها تقديم شعارات ممتلئة بالسمات الفاعلة والمُثيرة لبصر المتلقي.

الدراسات السابقة ومناقشتها:

تقصت الباحثة عن دراسات سابقة توازي أو تتقارب مع البحث الحالي، فوجدت دراسة دينا محمد عناد والموسومة بـــ (التوليف الشكلي للخطاب البصري في التصميم الطباعي المعاصر) جاءت مواطن الاختلاف بين الدراستين كالآتي:

تساؤل الدراسة الحالية هو: هل يسهم التوليف الشكلي واشتغالاته الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية؟ في حين كان تساؤل الدراسة السابقة هو: ما التوليف الشكلي للخطاب البصري في التصميم الطباعي المعاصر؟ أما هدف الدراسة السابقة فهو: تعريف التوليف الشكلي للخطاب البصري في التصميم الطباعي المعاصر، بينما هدف الدراسة الحالية جاء للكشف عن مفهوم التوليف الشكلي واشتغالاته الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية، أما حدود الدراسة السابقة كانت:

-الموضوعية/ التوليف الشكلي للخطاب البصري في التصميم الطباعي المعاصر.

-المكانية/ الاعلانات الإرشادية المتضمنة ترشيد استهلاك الماء وإعلانات مكافحة التدخين المنشورة على شبكة الانترنت.

-الزمانية/ ٢٠١٢ _ ٢٠١٤ أما حدود البحث الحالي جاءت كالآتي:

-الموضوعية/ دراسة الشعارات الخاصة بتشكيلات الجامعة التقنية الوسطى والمتضمنة في بنائها التصميمي توليفاً شكلياً.

-الحد المكاني: العراق/ بغداد

-الحد الزماني: ٢٠١٤ _٢٠٢٣، وهي المدة التي تمتد من تاريخ تأسيس الجامعة التقنية الوسطى إلى تاريخ كتابة هذه الدراسة؛ مما يعني أن تصميم الشعارات غالباً ما يمتاز بالثبات فضلا عن الاختلاف في الإطار النظري وهيكليته، فتناولت الدراسة الحالية مبحثين: (مفهوم التوليف الشكلي) (الاشتغالات الوظيفية في تصميم الشعارات) على التوالي. أما الدراسة السابقة فتناولت (التوليف الشكلي في فن التصميم الطباعي المعاصر)، (التوليف في ضوء التقانات الحديثة)، (التوليف الشكلي للخطاب البصري كقيمة ابداعية ابتكارية) وجاء الاختلاف واضحا في مجتمع البحث، فالدراسة السابقة تناولت الاعلانات الارشادية المتضمنة ترشيد استهلاك الماء وإعلانات مكافحة التدخين المنشورة على شبكة الانترنت. بينما مجتمع البحث الحالي ضم الشعارات الخاصة بتشكيلات الجامعة التقنية الوسطى.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث:

اختارت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل المحتوى بغية الكشف عن مفهوم التوليف الشكلي وآليات اشتغالاته الوظيفية في تصميم الشعارات المؤسساتية؛ وذلك من خلال النماذج المبحوثة؛ لتحقيق النتائج المُعززة لهدف الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث الحالي سبعة عشر (١٧) شعاراً خاصاً بتشكيلات الجامعة التقنية الوسطى* وهو العدد الكلي لهذه التشكيلات، وقع اختيار الباحثة لها على وفق المسوغات الآتية:-

١. لم يتطرق الباحثون لهذا المجتمع من قبل.

٢. تجانس مجتمع البحث؛ كون هذه التشكيلات تقدم رسائل تواصل واتصال مع المجتمع العراقي في كافة المجالات والتخصصات (الفنية، الإدارية، الهندسية، الطبية....الخ).

٣. تصاميم الشعارات عكست تنوع وتعدد التخصصات الواردة في الفقرة (٢) أعلاه، القائمة في رحاب هذه الجامعة العريقة.

٤. جميع الشعارات عكست هوية تشكيلات الجامعة التقنية الوسطى* من خلال تنوع البناء التصميمي لها وغير البعيد عن الإنتماء للجامعة الأم.

ثالثاً: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في اختيارها نماذج عينة البحث والبالغ عددها ثلاثة (٣) نماذج، أي بنسبة (١٨ %) من مجتمع البحث وهي:-

- **تصميم شعار معهد الفنون التطبيقية.**
- **تصميم شعار معهد التكنلوجيا.**
- **تصميم شعار كلية التقنيات الصحية والطبية.**

علماً إن التشكيلات الثلاثة موضع البحث تقع ضمن مدينة بغداد.

وجاء اختيار هذه الشعارات ؛ لأنها تتسم بالصفات أدناه:-

١. ملائمتها لمنهج البحث (المنهج الوصفي).

٢. امتلاكها منظومات تصميمية تتصف بالتوليف الشكلي.

٣. تقديمها لأفكار ورؤىً تضم الكشف عن آليات التوليفات الشكلية.

رابعاً/ أداة البحث:-

استند تحليل الشعارات بدقة وموضوعية على ما تم استحصاله من مؤشرات الإطار النظري والمبنية على محاور البحث بغية المساهمة في تحقيق الهدف المرجو من البحث.

* هي جامعة تقنية حكومية عراقية تأسست عام ٢٠١٤ تضم كليات تقنية وتطبيقية في بعض محافظات العراق، تقع الجامعة في مدينة الزعفرانية/ بغداد. https://maps.app.goo.gl/cgQ6yP4UdkrYTpTz8

خامساً: تحليل النماذج:-

أنموذج (١)

شعار معهد الفنون التطبيقية

التوليف الشكلي في تصميم الشعار:-

وِفق المصمم في توظيف بعض سياقات التوليف الشكلي في هذا الشعار واعتبره أساساً مُعبراً عن فكرتهِ التصميمية أهمها استعماله لأشكال مختلفة وبصورة تكثيفية وحجمية مدروسة ومتقاربة، حققت بُؤراً ذات دلالات متعددة بُني عليها هيكل الشعار، مثلتها الأشكال التالية(شكل مختزل لهيئة صفحات كتاب، شكل القلم المُحور عن فرشاة التلوين، شكل مقتطع لزخرفة إسلامية مثلت الفضاء المركزي للشعار) للتنويه عن بعض ما يُدرس من مواد علمية في المعهد. فضلاً عن توظيف نصوص كتابية ذات ابناط مختلفة وأقيام لونية متضادة (الأزرق رمز الجامعة الأم والبرتقالي رمز المعهد)، كل هذه التوصيفات جاءت على وفق توليف شكلي مزجي جمع بين العناصر الشكلية _ الكتابية وهي توليفة دائماً ما تأتي على وفق ما ينتقيه المصمم؛ لترسيخ الفكرة التصميمية.

ولتحقيق بعض الهيمنة على بصر المتلقي ينبغي إيجاد مركزية مستقطبة حققها المصمم بإجماع العنصر الكتابي المتمركز حول ذاتية الشعار، بعد اتخاذهِ نصفاً مُنتظماً من الشكل الدائري للشعار حتى أوحت للمتلقي بإيهام حركي من الداخل إلى الخارج، مُعلنةَ أن مثل هذه التوليفة تُصاغ بغية توصيل الهدف بالسرعة الممكنة.

الاشتغالات الوظيفية في تصميم الشعار:

نُفذ التصميم على وفق آلية التقنية الرقمية وبجودة عالية أظهرت كل تفصيلاتهِ، وحرص المصمم على تحقيق اشتغال وظيفي اتصالي جمع عناصرهِ المُرتبة من حيث الأشكال والاقيام اللونية والأحجام الكتابية، غير أنه سجَلَ إخفاقه واضحة باختياره ألوان مشَبَعة أوحت بصلابة وثُقل الشكل خاصة للهيئات المتمثلة بالخطوط المُنحنية أسفل الشعار التي سورت سنة تأسيس المعهد، وهذا ما أحدث ثقلا تصميميا فرض على عين المتلقي البدء به أولاً، ومثل هذا الاشتغال لا يُناسب الطابع العام لمعهد الفنون التطبيقية الذي يُحتم مُراعاة الجانبين الوظيفي والجمالي في تصميم الشعار الخاص به، فضلا عن التوزيع المكاني للنصوص وسنة التأسيس أيضا التي وُضعت بشكل نمطي لم يُحقق توافقا مع مسار بقية النصوص كتصميم عام.

ولتعزيز رسوخ الشعار في ذاكرة المتلقي قد يُلقي المصمم أحيانا الضوء على شكل من دون آخر في بنائه التصميمي، وهنا جاءت آلية الاشتغال الوظيفي- التأثيري واضحة لشكل (فرشاة التلوين المُحورة) بعد ان أُختُزلت بعض تفاصيلها لتُناسب الفضاء التصميمي، فحاول المصمم اكسابها قيمتين لونيتين متضادتين حققت من خلالهما جذبا بصريا عاليا.

وعلى وفق ما تقدم تستدل الباحثة إلى أن نتائج تحليل العينة يُمكن حصرها بما يأتي:

١. ارتكز التوليف الشكلي لتصميم هذا الشعار على بعض المنظومات التصميمية على وفق آلية التعيير سواء أكان بالحجم أم اللون وهي منظومة قصدية من المصمم؛ بغية تحقيق تناغم فكري بين تأثيرية الشعار ومُدركات المتلقي.

٢. سجلت التقنية الرقمية حضوراً واضحاً في تحقيق التوليف الشكلي وحددت مسارات الاشتغال الوظيفي التقني من دون انحراف لإيصال رسالة اتصالية كاملة.

٣. امتاز الشعار بالجذر الوظيفي– المرجعي لنقل قصدية الفكرة وهذا ما حدد استقلالية هويته والتعبير عنها في الأشكال المُنتخبة والمضامين المُعبرة.

أنموذج ٢

شعار معهد التكنلوجيا/ بغداد

التوليف الشكلي في تصميم الشعار

في هذا الشعار حاول المصمم ترجمة رؤيته الفنية على وفق توليف شكلي حمل بين ثنايا أشكالهِ نوعاً من التآلف والتوافق، مُستعملاً الشكل الدائري كحدود خارجية حددت الهيئة العامة للشعار؛ لما تمتلكهُ من الايحاء الحركي، كإشارة منه عن معنى شكل الدائرة الظاهري والضمني الذي يُراد منه إيصال فكرة الشعار، وترى الباحثة أن فلسفة اختيار الشكل الخارجي المُنتقى بحسب الشروط التصميمية الكافية لرصد الرسالة التي يقوم عليها الشعار.

واستعمل المصمم توليفا شكليا تجميعيا في طرح فكرة هذا الشعار عبر قناة ذهنية قامت باستدعاء بعض المخزون الصوري مضافاً إليه الخبرة الذاتية القادرة على إذابة الأشكال وإعادة تنظيمها بما يخدم هدف الفكرة. فالشعار بفضائه ذي القيمة الضوئية البيضاء حقق جذب بصري عال جدا نتج عنه بروز الهيئة الشكلية المقتربة من شكل البوابة الرئيسة لمبنى الجامعة التقنية الوسطى فصَيرت السيادة لها؛ كإشارة للتأكيد على مرجعية المعهد، علاوة على التوزيع الهندسي للأشكال المتمثلة ب(شكل العجلة المُسننة، الشكل النجمي الثماني، شكل الذرة الكيميائية ومدارات الكتروناتها) ومع توليفات هذه الأشكال نرى أن المصمم قد حقق نظاما عموديا في توزيعها انسجم بحركة إيهامية من الأعلى إلى الأسفل قادت عين المتلقي إلى النص الكتابي، ممثلاً بالآية الكريمة ﴿وقل ربِ زدني علما﴾ والدالة على مكانة العلم ودرجته العظيمة التي أرتأى المصمم أن تُتَوِج أشكاله.

الاشتغالات الوظيفية في تصميم الشعار:

جاء الإشتغال الوظيفي الإتصالي من خلال توظيف المصمم للأشكال على وفق معالجات التقارب والتجاور؛ مما أحدث توليفا وحدويا، وشكليا، أوصله للنجاح في تعزيز وحدة الموضوع على قدر ما أفترض أن المتلقي سيُدرك الفكرة التصميمية التي أشارَ إليها الشعار عبر مألوفية العناصر المُوظفة، وهذا يعني تحقيق جذباً بصرياً وافياً. وفي مثل هذا النوع من الشعارات تعتمد بطبيعة تصميمها على مبدأ الخطة التي يضعها المصمم وعلى ضوئها يتم إخضاع الشعار إلى ما يُسمى بالتوليف الشكلي المزجي الذي يعتمد في مُحتواه على تظافر العنصر الشكلي مع الكتابي، إذ بهما تزداد فاعلية الشعار على الرغم من افتقار(شعار معهد التكنلوجيا) إلى نص كتابي باللغة العربية يُرَوس به اسم الجامعة الأُم، واعتباره هو الأساس، والنص باللغة الانكليزية هو الثانوي لكن ما حصل هنا العكس تماما، وهذا يُحسب فقراً في التصميم.

ولم تنس الباحثة أن تدون للنموذج المبحوث أنه قد أظهر بعض التنوعات الشكلية الجمالية على وفق تسلسل اتصالي بصري من شكل لآخر ضمن الفضاء التصميمي ساعدته فاعلية الحجوم المتناسبة معها، التي كان من الممكن أن تتشتت لولا آلية التوليف الشكلي التي حققت الترابط للبناء الشكلي للشعار.

ووفق ما تقدم تستدل الباحثة إلى أن نتائج تحليل العينة يُمكن حصرها بما يلي:-

١. أظهر الشعار توليفا شكليا داخل الفضاء التصميمي له، وبشكل تعمده المصمم كآلية تقنية لتحقيق الاشتغال التعبيري.
٢. قام هذا الشعار على أساس الاشتغال الوظيفي- المرجعي؛ وذلك بعد استعانة المصمم بالأشكال مع بعض التفصيلات التي أهلتها أن تصبح واحدة من أدوات نقل المعاني والدلالات الواضحة من دون إحداث أي شرخ بين الأشكال ومعانيها.
٣. إدخار المصمم للنص الكتابي العربي لاسم (الجامعة الام) بحجمٍ بارز وآثر عليه النص الكتابي الانكليزي وهذا يُعد اخفاقاً في التصميم.

أنموذج ٣

شعار كلية التقنيات الصحية والطبية/ بغداد

التوليف الشكلي في تصميم الشعار:- رغم بروز الأشكال المتجاورة بكل تفاصيلها والفضاء الذي تشكل بقيم لونية متضادة إلّا إن الضعف واضح في دعم الوحدة الموضوعية لتصميم الشعار، رغم محاولة المصمم استعمال الأشكال الدالة على مجمل التخصصات العلمية لهذه الكلية إلّا إن بعضها جاء غير واضح، مثل (شكل الكأس والثعبان مضافا إلى شكل الكتاب المفتوح)؛ مما أدى إلى تراجع القوة الدلالية

للشعار، علاوة على المعالجة النسبية الضعيفة للأشكال وعلاقة حجومها بالواقع، وهذا يُسجل ضعفا في آلية التوليف الشكلي، فضلا عن إحالة رمزية أخرى غير ما قُصدت وهي شكل (الكأس والثعبان) التي ترمز إلى الصيدلة مثلا، ولا ننسى أن من أهم منظومات تصميم الشعار ونجاحه هي البساطة التي تحقق الاتصال الفوري مع المتلقي؛ ليُدرك الرسالة أسرع.

أما الاحاطة الخارجية لشكل الشعار الدائري مثله غصن الزيتون بقيمة لونية خضراء لا نجد لها دلالة تعبيرية في تصميم شعار هذه الكلية، فالغصن دلالة رمزية للسلام، وهنا أوقع المصمم نفسه في لُجة الافراط في جمع عناصر لا هدف لها، وعلى ما يبدو أنه يَعُدها خبرة ومهارة تُحسب له لكن منجزه التصميمي بشكله النهائي افتقر إلى اللُحمة والانسجام بين العناصر التي انتخبها.

الاشتغالات الوظيفية في تصميم الشعار:-

يبدو البناء الشكلي الظاهري للنموذج المبحوث بناء تقليدي كرّس المصمم جهده بمزج العناصر والتلاعب بحجومها وألوانها؛ ليرتفع بمستوى اشتغالها الإتصالي وتأويلها الفكري، رغم غرابة بعض الأشكال وعدم انسجامها وموائمتها؛ وبذا فقد أضعفت من آلية الاشتغال الوظيفي- التعبيري. وفي اعتقادي كان لا بد أن يقدم التضاد اللوني دعما جماليا كافيا لجُملة الأشكال التصميمية الموزعة على فضاء التصميم لولا إقحام بعض منها التي اختلفت وخالفت فكرة ورسالة الشعار، فالاشتغال الوظيفي للتوليف الشكلي يعتمد على آلية الصفات الشكلية الناتجة من العلاقة التنظيمية لتصميم الشعارات التي لها منافذ مفتوحة؛ لتحقيق أنماط متنوعة ترتكز على العاملين التأثيري والإتصالي، وغالبا ما يتأتى هذان العاملان؛ مما وِرث عن البيئة لتجد التفاعل الكافي لها.

وعلى وفق ما تقدم تستدل الباحثة إلى أن نتائج تحليل العينة يُمكن حصرها بالآتي:-

١. أظهرت تعددية العناصر المستعملة جزءاً من التنوع رغم فقدانها لتجسيد حجومها في صورتها الواقعية؛ مما أوصل الشعار إلى عدم فاعلية وحدته التصميمية.
٢. أُحبطت محاولة توظيف آلية الاشتغال الوظيفي التعبيري؛ لعدم هيمنة عنصر من دون آخر، أي أن المصمم وضع بين يدي المتلقي عدة مفاتيح للفكرة التي يرنو الوصول إليها؛ مما شتتت إدراك المتلقي.
٣. ضعف التوليف الشكلي؛ بسبب الحالة التكثيفية لبعض العناصر المتداخلة في فضاء الشعار وهذا لا يتفق وسماته التي تُبنى على البساطة اللونية والشكلية ويُسر القراءة.

الاستنتاجات:-

١. للتوليف الشكلي دلالات تعبيرية وتأثيرية مُكتسبة من آليات تصميم الشعار رغم إسباغها بِسِمة الخصوصية المتفقة مع غاية وهدف وغرض ما صممت له.
٢. أفصح التوليف الشكلي عن جدل الحوار الذهني بين المصممين الذين يبحثون في صفات العناصر التصميمية عن كل ما هو جديد وبين الثنائية المتحققة كالبساطة والاختزال، والحذف والتراكب لإثراء الشعارات المؤسساتية.

٣. يأتي التوليف الشكلي مع آليات اشتغالاته المتعددة (الإتصالية، الجمالي، التقنية، التعبيرية، المرجعية، التأثيرية) حاملاً أفكارا إبداعية تخترق مألوفية بعض الشعارات لتستنبط اشتقاق تصميمي تتجلى فيه إبداعية المصمم وخياله.

٤. يؤشر التوليف الشكلي في تصميم الشعارات حالة من الموافقة والموائمة سواء أكان (حروفي أم مزجي أم تجميعي أم حركي) الغاية منها تحقيق بعض المُخرجات الجديدة.

٥. دفع التوليف الشكلي المصمم للتحرر من قيود الأنظمة الرتيبة في تصميم الشعارات ودعاه لتبني أفكار تصميمية تتسم بِروح التجديد.

٦. تبنى التوليف الشكلي بعض المفهومات التي تنقلها الشعارات على كينونة فهم المعاني الخاصة بها؛ لأنها تُشكل بِمجملها العام وحدة بنيوية فكرية تدفع إدراك المتلقي إلى فهمها وتأملها، على الرغم من تراجع الفاعلية التعبيرية لجزءٍ منها.

التوصيات:-

١. توخي الحذر في تحقيق آلية الاشتغال الوظيفي والجمالي لتصاميم الشعارات المؤسساتية إذ لا جدوى من تعارض هذين القطبين.

٢. من الضروري أن تمتاز الشعارات المؤسساتية الخاصة بتشكيلات الجامعة التقنية الوسطى بالخصوصية المحلية، وهذا يُحتم على المصمم أن يضع خارطة تصميمية عن طبيعة كل تشكيل سواء أكان معهداً أم كلية، ويدرس صفاتها المعرفية ليُكيف بناء شعاره مع تخصص هذا التشكيل أو ذاك.

٣. تعزيز الرسوخ في ذهنية المتلقي للشعار الخاضع لبعض التوليفات الشكلية ومنها الآلية الانتقائية للتفاعل اللوني بما يتفق مع ارتباط الشعار وتعريفية المؤسسة؛ لما للون من دلالات تعبيرية للفكرة التصميمية أو حتى الإيحاء بها.

٤. حضور التقنية الرقمية حدد بشكل أو بآخر آلية التوليف الشكلي بما تحتويه هذه التقنية من رؤىً جديدة عززت مفهوم السهل الممتنع فهي (التقنية) مَعنية بتقديم أفكار مشروطة لكن على وفق اعتبارات متنوعة.

المقترحات:-

١. تقترح الباحثة دراسة التوليف الشكلي في تصميم الاعلانات التوعوية.

ثبت المصادر والمراجع العربية

١) احمد عبيد كاظم: الأسس الفنية في تصميم المجلات العراقية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٠

٢) اندري لا لاند: موسوعة لا لاند الفلسفية، منشورات عويدات، باريس، ٢٠٠١.

٣) ايمان عبد الحسين: السمات والخصائص الفنية للمنتج البصري، دار الورشة للطباعة، ٢٠٢٢.

٤) بلاسم محمد جسام: الفن التشكيلي قراءة سيمائية في انساق الرسم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.

٥) موريسج ،ارلس:العلم والفن والتقنية ، تر. سمير عبد الرحيم الجبلي، بغداد، ١٩٨٤.

٦) ستولنتيز، جيروم: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ت: فؤاد زكريا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤

٧) طارق إسماعيل محمد: المرجع في التصميم الكرافيكي والاتصال المرئي، الافاق المشرقة، عمان، ٢٠١١.

٨) عبد الستار جبر: محاولة في مقاربة تداولية، الأقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨.

٩) فاروق بسيوني، قراءة اللوحة في الفن الحديث، دراسة في اعمال بيكاسو، دار الشروق القاهرة، ١٩٩٥.

١٠) فاطمة عبد العزيز الاسيوطي: رؤية معاصرة لصياغة حلي غير تقليدية لتوليف خامات متنوعة، مجلة بحوث في التربية النوعية، العدد ٤٢، ٢٠٠٣.

١١) كمال عيد، جماليات الفنون: الموسوعة الصغيرة، منشورات دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٠.

المصادر والمراجع الاجنبية

1) Burnen tle, Charles, The menta Image & Design in lang, Pesigning Forhumun, 1977

sources and references

1) Fatima Abdel Aziz Al-Asyouti, a contemporary vision for crafting unconventional jewelry to combine various materials, Journal of Research in Specific Education, No. 42, 2003.
2) Balasim Muhammad Jassam, Fine Art: A Semiotic Reading in Drawing Arrangements, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, Amman, 2008.
3) Andre Lalande, Lalande Philosophical Encyclopedia, Oueidat Publications, Paris, 2001.
4) Stolentis, Jerome: Art criticism, an aesthetic and philosophical study, published by: Fouad Zakaria, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1974.
5) Burnen tle, Charles, The menta Image & Design in lang, Pesigning Forhumun, 1977.
6) Farouk Bassiouni, Reading Painting in Modern Art, A Study in the Works of Picasso, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1995.
7) Ahmed Obaid Kazem, Artistic Foundations in Designing Iraqi Magazines, Master's Thesis, College of Fine Arts, 1990
8) Iman Abdel Hussein، Technical Features and Characteristics of the Optical Product، Dar Al-Warsha Printing، 2022.
9) Tariq Ismail Muhammad، reference in graphic design and visual communication، Bright Horizons، Amman، 2011.

10) Kamal Eid, Aesthetics of Arts, The Small Encyclopedia, Dar Al-Jahiz Publications, Baghdad, 1980.
11) Charles Morris, Science, Art and Technology, ed. Samir Abdul Rahim Al-Jabali, Baghdad, 1984.
12) Abdel Sattar Jabr, An Attempt at a Deliberative Approach, Al-Aqlam, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2008